[344] خلق من مادّة (الدخان) ثمّ مراحل نشوء الكرة الأرضية والجبال والنباتات الحيوانات. ثالثاً: ثمّة في السورة إشارات إلى عاقبة الأقوام المغرورين الأشقياء من الأمم السابقة، مثل قوم عاد وثمود، وهناك إشارة قصيرة إلى قصة موسد(عليه السلام). رابعاً: تتضمّن السورة تهديد المشركين وإنذار الكافرين، مع ذكر آيات القيامة وما يتعلق بشهادة أعضاء جسم الإنسان عليه، وتوبيخ ا تبارك وتعالى لأمثال هؤلاء. خامساً: تتناول السورة قسماً من أدلة البعث والقيامة وخصوصياتهما. سادساً: المواعظ والنصائح المختلفة التي تبعث في الروح الحياة من خلال الدعوة إلى الإستقامة في طريق الحق، وتوجيه المؤمن نحو أسلوب التعامل المنطقي مع الأعداء وكيفية هدايتهم نحو ا. سابعاً: تنتهي السورة ببحث لطيف قصير عن آيات الآفاق والأنفس، وتعود كرةً اُخرى إلى قضية المعاد. فضيلة تلاوة السورة: ورد في الحديث الشريف عن رسول اللهصلى ا عليه وآله وسلم) قوله: "من قرأ "حم السجدة" أعطي بكل حرف منها عشر حسنات"(1). وفي حديث آخر حول فضيلة قراءة هذه السورة، قال الإمام الصادق(عليه السلام): "من قرأ "حم السجدة" كانت له نوراً يوم القيامة مد بصره وسروراً، وعاش في هذه الدنيا مغبوطاًمحموداً"(2) و في حدث عن "سنن البيهقي" أنّ "خليل بن مرّة" كان يقول: إنّ النّبي لم ينم

---

1 ـ مجمع البيان مطلع الحديث عن السورة، المجلد 9، صفحة 2. 2 ـ مجمع البيان مطلع الحديث عن السورة، المجلد 9، صفحة 2.